

تفسير البيضاوي

72 - { وإِ جعل لكم من أنفسكم أزواجا } أي من جنسكم لتأنسوا بها ولتكون أولادكم مثلكم وقيل هو خلق حواء من آدم { وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة } وأولاد أولاد أو بنات فإن الحافد هو المسرع في الخدمة والبنات يخدمن في البيوت أتم خدمة وقيل هم الأختان على البنات وقيل الرئائب ويجوز أن يراد بها البنون أنفسهم والعطف لتغاير الوصفين { ورزقكم من الطيبات } من اللذائذ أو الحلالات و { من } للتبعيض فإن المرزوق في الدنيا أنموذج منها { أفيالباطل يؤمنون } وهو أن الأصنام تنفعهم أو أن من الطيبات ما يحرم كالبحائر و السوائب { وبنعمة إِ هم يكفرون } حيث أضافوا نعمة إلى الأصنام أو حرموا ما أحل إِ لهم وتقديم الصلة على الفعل إما للاهتمام أو لإيهام التخصيص مبالغة أو للمحافظة على الفواصل